

شرح حديث: (إن أحدكم يجمع خلقه... (2) - المحاضرة 21 -

الحديث - د . موفق كدسة الغامدي

موفق كدسة الغامدي

بتقنياته ومجالاته معه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسنة الرائ شارحة له فهما لنا من ربنا واحيانا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد. صلى الله عليه وعلى اله - 00:00:00 وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في اكاديمية زاد. ومع الحديث ومع الحديث التاسع

واللقاء الثاني في هذا الحديث وحديث ابن مسعود العظيم - 00:00:57 ونكمل اليوم ايضا ما بدأناه في اللقاء الماضي حديث ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون في ذلك علق مثل ذلك ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويأمر بأربع كلمات كتب رزقه واجله وعمله وشقيقه - 00:01:16 او سعيد اه ثم فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يبق بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار حرف يدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى لا يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل - 00:01:36

يا اهل الجنة فيدخلها. متفق عليه طبعاً ايها الاحبة اه ذكرنا سابقا ان ابن مسعود قال اه وهو الصادق المصدوق. ترى هذه الكلمة لم تأتي من فراغ كما قلت ايها الاحبة لان بعض الناس قد يكون عنده ضيق في الافق - 00:01:58 عنده فكره ليس الفكر ذاك المستنير الذي يفهم الامور على اه على مكانها لكن بعض الناس عنده ضيق الافق وفي الفهم ايش عرفه؟ طب لا يا اخي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. الامر الثاني ايها الاحبة - 00:02:17 اسمحوا لي ان اتكلم عن كتب السنة الله سبحانه وتعالى لما تكفل بحفظ القرآن انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون الله سبحانه وتعالى جزم وكتب على نفسه انه سيحفظ القرآن - 00:02:36 لماذا؟ لان القرآن حفظه حفظ للدين اذا حفظ اذا حفظ القرآن حفظ الدين ايها الاحبة. ولذلك الحمد لله الان شف لنا اكثر من الف واربع مئة سنة من القصر النبوي الشريف - 00:02:58 ومع ذلك ديننا هو ما تغير عقيدتنا واحدة ها؟ كل ما نحتاجه كمسلمين موجود عندنا ان من حفظ القرآن حفظ السنة انتبهوا ايها الاحبة القرآن الكريم حينما حفظ ايها الاحبة - 00:03:16 هناك كثير من العبادات لا تفهم الا بالسنة لما امر الله بالصلاة طيب صفة الصلاة وانواع الصلاة وصلاة الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء طيب كيف نأخذها؟ من السنة طيب هل يمكن ان الله عز وجل يحفظ القرآن ولا يحفظ السنة التي هي شارحة للقرآن - 00:03:35

ما يمكن ما يمكن لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني اصلي. طب كيف احنا نحن ما رأيناه؟ لكنه السنة حملت الينا صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحج خذوا عني مناسككم. لذلك ايها الاحبة - 00:04:06 النبي صلى الله عليه وسلم حذر هل يوشك ان يأتي رجل متكئ على اريكته يقول بيني وبينكم كتاب الله ما وردنا فيه من حلال احللناه وما وجدنا فيه من حرام حرمناه الا واني اوتيت القرآن - 00:04:24 ومثله معه. انتبه فلا يجوز لا يجوز ان نفرق بين القرآن والسنة في العمل والاتباع لا ثم احبتي في الله الله سبحانه وتعالى قيد لهذه

الامة من يحفظ لها هذه السنة - 00:04:37

نحن امة الدليل وامة السند ولذلك تجد كل راوي للحديث يعرف متى ولد وان مات وكيف حياته؟ وكيف اكله؟ وكيف شربه؟ وكيف معاملته؟ وكيف اخلاقه هل يقبل ولا ما يقبل؟ فنجد سبحانه الله ان الله سبحانه وتعالى قيد لامة الاسلام امة محمد صلى الله عليه وسلم رجال يحفظون له السنة - 00:04:58

لنا سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم يخرجون السمين واقصد بالغثة ايها الاحبة الكذبة الذين كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين وضعوا الحديث لذلك اوتي رجل الى هارون الرشيد - 00:05:21

يقتلون انه كان وظاع للحديث قال والله لقد وضعت عشرة الاف حديث كلها مكذوبة كيف ستخرجونها فهو الرشيد رحمه الله قال امثال هؤلاء العلماء الكبار الذين كانوا في عهده يدخلون نخلا - 00:05:40

وسفيان الثوري وغيرهم وغيرهم يخرجون هذه الاحاديث المكذوبة المغلوطة على رسولنا صلى الله عليه وسلم. وآآ يأتون باحاديثه صلى الله عليه وسلم الصحيحة الحسنة الثابتة من فضل الله ايها الاحبة حفظ السنة علينا - 00:05:59

وهذه الصحاح وهذه المسانيد وهذه السنن ولذلك ايها الاحبة لا يطعن في السنة احد الا يتهم في دينه خاصة ايها الاحبة الكتب التي اجمعت عليها الامة كالبخاري ومسلم مع الاسف هناك من من يطعن في بعض كتب السنة وخاصة الصحاح منها كالبخاري ومسلم وهو لا يسوى قرش واحد - 00:06:19

لا يسوى الملابس التي هو يلبسها مع الاسف وبعض الناس قد يسمع تسمع ماذا يا اخي الامة تلقت هذه الكتب بالقبول. تلقت البخاري بالقبول تلقت مسلم بالقبول تلقت السنن بالقبول. مسند الامام احمد - 00:06:47

الدارمي ابن ماجة غير كلهم ايها الاحبة المسانيد المجاميع اذا شوفوا الحديث الضعيف حتى الظعيف ايها الاحبة لنا معه يعني تعامل انه ضعيف نقض نضرب به عرض الحائط لا. قد يكون ضعفه ليس شديدا - 00:07:04

وفرق بين الضعيف والموضوع ايها الاحبة هذا فن عند اهل المصطلح. اتمنى ان ندرسه ان نفقهه ان نفهمه وان نعرف ان الله سبحانه وتعالى تكفل بحفظ القرآن وحفظ السنة من حفظ القرآن - 00:07:26

لا يجوز لاحد ان ان يطعن في كتب الصحاح الا ان كان صاحب دليل صاحب تخصص لذلك ايها الاحبة نحذر نحذر ان نتكلم في كتب الاحاديث الا بعلم بعينه والحمد لله قد كفانا العلماء المؤونة - 00:07:42

وعلى اخرهم اه الشيخ الالباني رحمة الله عليه يعني صاحب هذا الجهد العظيم والمكانة العظيمة في في اه التصحيح والتضعيف اذا احبتي في الله هذه مقدمة مهمة جدا حتى نعرف كيف نتعامل مع احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع كتب الصحاح والسنن - 00:08:04

لا نترك اي اي كائنا من كان يتكلم فيها الا وعنده علم اما بدون علم نضرب به عرض الحائط يعني انا اذكر قبل فترة سمعت رجل من المتشدين ها يعني يطعن في البخاري في البخاري - 00:08:25

ثم من المضحك المخجل انه ما يعرف ينطق اسم البخاري يقول هذا كتاب آآ قام بتأليف رجل اسمه جمعة علي اسماعيل البخاري. لا اله الا الله يعني حتى الكذب ما يعرف يكذب - 00:08:40

وفي وسائل الاعلام يعني جمعه علي ابن اسماعيل اسف محمد ابن اسماعيل البخاري. فقال قال جمعة محمد اسماعيل البخاري اتق الله حتى اسم يعني اذا اردت يعني ان تكذب فاحتاط لنفسك - 00:08:59

حتى ما تعرف تقرأ جمعة محمد اسماعيل البخاري جمعه محمد اسماعيل البخاري رحمه الله رحمة واسعة. لكن ترى مع الاسف الانفتاح المعلوماتي والقنوات الفضائية الان واليوتيوب يعني دخل فيها كل ناعق ولا حول ولا قوة الا بالله. نعود الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:15

احبتي في الله تكلمنا في اللقاء الماضي عن قضية ايش يكتب يكتب اربع كلمات برزقه واجله وعمله وسعيد او شقي طيب تعالوا نكمل الحديث قال فوالذي لا اله غيره فولد انظروا كيف يقسم النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق - 00:09:38

تري ما يحتاج ان ان يقسم لنا لكن بعض اصحاب القلوب الضعيفة ها؟ يعني اليمين فيها تأكيد للمعلومة اذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث اقسام عليهن. طيب هل هل نحتاج من رسول الله ان ان يقسم؟ والله ما نحتاج - [00:10:04](#)

لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم ان هناك من عنده ضعف في اليقين ثلاث اقسام عليهن ما نقص مال من صدقة بل يزيد بل يزيد وما فتح باب عليه باب مسألة وما فتح عبد عليه باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقره - [00:10:24](#)

وما ظلم عبد مظلمة فصبر عليها الا زاده الله بها عزة. الشاهد ثلاث اقسام عليهن ويقول صلى الله عليه وسلم فوالذي لا اله غيره سبحانه جل في علاه ان احكمم ليعمل بعمل اهل الجنة - [00:10:49](#)

في رواية ليست هنا في الصحيحين لكن في كثير من كتب السنن فيما يبدو للناس فيما يظهر للناس قال فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احكمم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع في سبق عليه الكتاب - [00:11:12](#)

سيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها طيب تعالوا بنا نقف وقفة مع مع هذا النص من هناك بعض الناس بعض الناس ايها الاحبة قد يستشكل يعني انا دلحين ثلاثين اربعين خمسين سنة ستين سنة وانا اعمل عمل اهل الجنة فيمكن ان يأتي الكتاب علي فاعمل بعمل اهل النار - [00:11:41](#)

دخولها طب اين العدل اين العدل لا ويجيك واحد ايضا يعمل بعمل اهل النار ستين سبعين سنة فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها طيب عات في الارض فسادا اين - [00:12:04](#)

طبعاً اذا وظلنا قطية اذا وظلنا قطية فيما يظهر للناس فيما يبدو للناس زال اللبس نزول اللباس على طول يزول اللباس ولذلك انا ايها الاحبة لما قدمت المقدمة عن السنة وعن كتب السنة يعني نحن اذا اخذنا اخذنا لفظا ان نأخذ كل الروايات - [00:12:20](#)

قد يسقط وفد هنا او هنا كلمة هناك فلما نجمع الروايات تتضح الصورة تتضح الصورة ولذلك لو قلنا بعدم وجود اللفظ لو قلنا فيما يبدو للناس فيما يظهر للناس - [00:12:41](#)

هل يبقى الاشكال موجود اقول لا يبقى الاشكال موجود كيف لا يبقى الاشكال موجود انا اقول لا يبقى الاشكال موجود. الان دورك انت كفقيه دورك انت ان تبحث في كتب الشراح شرح السنة - [00:13:06](#)

ماذا قالوا في هذا الحديث واذا كنت من اهل الفن والتخصص يمكن ان تستنبط بعض الفوائد التي يمكن ان تؤخذ من ظاهر النص. من لوازم النص طيب كيف نزيل اللباس - [00:13:22](#)

ان شاء الله بعد الفاصل ان شاء الله صلى الله عليه وعلى محمد والحمد لله رب جهل وظلم. فرقة وقطيعة. شرك وضلال. هكذا كان الحال. فيأذن الله باشراق فجر جديد ونور يمحو به تلك الظلمات. محمد رسول الله. وصفه ربه بقوله - [00:13:42](#)

فجمع له من خصال الكمال ومحاسن الصفات ما لم ينله احد من البشر فقد ثبت انه كان اوفر الناس عقلاً. اجودهم نفساً ارحمهم صدراً. اشدّهم حياءً كان اشجع الناس وازهدهم في الدنيا. واكثرهم تواضعاً - [00:14:23](#)

يعين اهله ويخطط ثوبه ويخدم نفسه يزور المسلمين وغير المسلمين. ويعود مرضاهم ويدعوهم الى الخير. كان صادق اللهجة راسخاً مبدأً اعدل الناس ارفقهم بالضعفاء انصف المرأة والطفل وشملت رحمته حتى الحيوان. اثنى عليه حتى - [00:14:49](#)

ينصفون من غير المسلمين. فيقول الالماني يوهان جوتا انا اهل اوربا بجميع مفاهيمنا. لم نصل بعد الى فوصل اليه محمد ويقول الانجليزي جورج برناتشو ان العالم احوج ما يكون الى رجل في تفكير محمد. بل قال تول ستوي - [00:15:15](#)

الاديب العالمي ان شريعة محمد ستسود العالم لانسجامها مع العقل والحكمة. ولنصرته نعرف قدره ومكانته. ولننشر في الناس فضائله ومكارمه. ولنقتدي به ونمتثل امره. ولنذب عن شريعته وندفع عنها الشبهات. فلو لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم من الفضل الا انه الواسطة في حمل رسالة رب العباد الى - [00:15:37](#)

باديه وتعريفهم به. لكان فضلاً لا يستقل العالم بشكره. ولا البشرية بمكافأته. فقد عاش حياته يبلغ خير لامته ولم يكتفي بهذا، بل سأل ربه ان يشفعه فيهم يوم القيامة وصدق الله. ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:16:07](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد ما زلنا مع هذا اللبس الذي

يزعم كيف نحله هل يمكن ان ينضبط النص - 00:16:35

هل يمكن ان ينضبط النص بدون ان نورد الفاظ التي في الروايات الثانية يمكن كيف ذلك قال ان احكمكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - 00:17:07

طيب لما قال يدخلها هل يمكن ان نفهم من هذا ان يخلد فيها هل يمكن؟ لا قد يدخلها لينقى منها غادي يدخلها لينقى منها فيدخل النار لتنقيته وقد وردت اثار احاديث هذا. ان هناك من امة محمد من يدخل النار ليس مخلدا - 00:17:27

وانما لينقى فيها بحسب ما عنده من سيئات وذنوب ثم يعود الى الجنة اذا هذا ممكن ايراد ممكن هذا لو قلنا لو قلنا ليس هناك يعني اللفظ التي ذكرناها لكم فيما يظهر للناس فيما يبدو للناس - 00:17:52

حتى الرواية التي او اللفظ الذي بعد ذلك وان احكمكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. نعم ممكن الاعمال بخواتيمها - 00:18:13

لطف الله عز وجل رحمة الله عز وجل تداركته اما بخبيثة عمل واما بدعوة في ظهر الغيب واما واما واما في اشياء كثيرة رحمة الله ايها الاحبة بيد الله سبحانه وتعالى. اذا اذا اللبس يزول بدون اللفظ فكيف اذا جاء اللفظ - 00:18:31

كانت الصورة اوضح واجلى ايها الاحبة طيب دعونا الان نأخذ نأخذ اللفظ فيما يبدو للناس وهذا ايها الاحبة يعني يعطينا تحذير احذر احذر ان يخالف ظاهرك باطنك ان احكمكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس فيما يظهر للناس حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع

في سبق عليه - 00:18:52

الكتاب فيعمل بعمل اهل النار. اه انتبه الله سبحانه وتعالى لا تخفى عليه خافية ولذلك بعض الناس ايها الاحبة في السر عدو لله وفي الظاهر ولي من اولياء الله اه - 00:19:23

يعني جعلت الله اهون الناظرين اليك اذا ستنتال عقابك سيظهرك الله عز وجل على حقيقتك فاحذر يا عبد الله احذر احذر من رياء احذر من السمعة احذر من حب الاطراء - 00:19:45

احذر من حب الثناء عامل الله قبل ان تعامل الناس راقب الله قبل ان تراقب الناس. اتق الله قبل ان تتقي الناس. لان الله سبحانه وتعالى لك بالمرصاد الله سبحانه وتعالى يمهمل ولا يهمل - 00:20:04

وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد. هذه قرى فكيف بالفرد هذا يدعون الحديث الى ماذا؟ هذا الحديث يدعوننا ايها الاحبة الى ان نصلح البواطن - 00:20:24

الى ان نركز جهودنا في اصلاح القلب اصلاح النفس حينما تخلو لا يراك احد لا يرى احد الا الله حينئذ لابد ان تكون من اتقى الناس لابد ان تكون من اخشى الناس - 00:20:40

لا تكن زنديقا في السر وليا في العلن انتبه تضحك على من تكذب على من؟ تدلس على من؟ على رب العالمين وخسرنا اذا قمنا بهذه القضية وبهذا الوصف يصطلح امرنا - 00:20:58

عاجلا ام عاجلا لذلك احبتي في الله لا بد من تحقيق التقوى الخوف. يقول الله سبحانه وتعالى وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع عليه امنين ان خافني في الدنيا امنته يوم القيامة. وان امنني في الدنيا اخفته يوم القيامة - 00:21:18

ولذلك عبادات السر ما اعظمها عند الله ما اعظمها ومنكرات السر كذلك ما اعظمها عند الله لا تجعل الله اهون الناظرين اليك انتبه احذر الله يمهمل لكنه لا يهمل سبحانه - 00:21:43

ولذلك حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من قضية ايش من قضية ذنوب الخلوات احذر يا عبد الله قال صلى الله عليه وسلم لاعلمن اقواما من امتي يأتون يوم القيامة بحسنات كجبال تهامة بيضاء - 00:22:11

دي بقى تهامة ويجعلها الله هباء منثورا جبال تهامة يا اخواني ممتدة من الاردن الى اليمن. سلسلة جبال السروات ها فيجعلها الله هباء منثورا. تخيلوا حسنات كالجبال بطول اكثر من من الفين كيلومتر - 00:22:30

مساحة هائلة جدا فيجعلها الله هباء منثورا ثوبان رضي الله عنه وارضاه فزع قال يا رب قال يا رسول الله صفهم لنا جلهم لنا الا نكون

منهم ونحن لا نعلم - 00:22:51

قال اما انهم منكم ومن بني جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم اقوام اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها سمعت يربعاك الله سمعتي يا امة الله؟ اقوام اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها - 00:23:06

منا ومن بني جلدتنا لقوا ما اسماؤهم مثل اسمائنا من بني جلدتنا يأخذون من الليل كما نأخذ القضية والكارثة ايش اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها ستأتي الفضيحة عاجلا ام اجلا - 00:23:28

يقول الفضيل ابن الفضيل ابن عياض يقول او الحسن البصري يقول ولو هملجت بهم البراذين وطققت بهم البغال ابى الله الا ان يذلهم من عصاه ان ذل المعصية ليظهر على محياهم - 00:23:50

لا يظهر على محياهم اذا لا نجعل الله اهون الناظرين اليها وحاشا لله حاشا لله ايها الاحبة ان رجلا ان عبدا ان امة تتعامل مع الله او يتعامل مع الله بالحسنى - 00:24:04

والمجاهدة والصبر والاستعانة بالله عز وجل ثم يسلمه ابدا والله ما نفعله نحن كبشر والله ما نفعله نحن كبشر ولله المثل الاعلى فكيف برب العالمين كيف برب العالمين اذا الانسان يثق - 00:24:23

لله سبحانه وتعالى لو لو احسنت سنين طويلة وحدث منك همة او هفوة او تقصير ثق تماما ان رحمة الله بانتظارك قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - 00:24:45

جاء في بعض الآثار ان رجل من بني اسرائيل عبد الله اربعين سنة ثم عصى الله اربعين سنة يوم جالس طالع في في المرأة فرأى مظهره وبدأ الشيب فبدأ يعاتب نفسه - 00:25:08

كيف لو عدت الى الله؟ هل سيقبلني وسمع هاتفي يهتف اطعنا فقربتك وعصيتنا فامهلناك وان عدت قبلناك لا اله الا الله اطعنا فقربتك عصيتنا فامهلناك وان عدت اليها قبلناك نتعامل مع الله عز وجل يبدى الرحمة - 00:25:25

وسعة الرحمة لا بمبدأ القنوط واليأس من روح الله لا لا لا رب العالمين هذا الذي يقول ان رحمتي سبقت غضبي. لكن نحذر نحذر لا نهون من امر الله لا نجعل الله اهون الناظرين اليها. لا يا اخي اتق الله في نفسك - 00:25:54

قد تخطي الله عز وجل يقول يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم لكن لا تمكروا لا تحاول ان يعني آآ تظهر نفسك يعني بصورة غير الصورة الحقيقية لا يا اخي. يمكن ان تذنّب يمكن ان تذنّب. يمكن ان تقصر يمكن ان

اقصر - 00:26:19

يمكن ان تخطئ يمكن ان نخطئ لكن لا لا تتعمد لا تتعمد اذا اخطأت تب الى الله سبحانه وتعالى واسأل الله حسن الخاتمة واسأل الله التوفيق والتسديد لكن ترى اننا نهون من امر الله - 00:26:43

اننا ولا حول ولا قوة الا بالله يعني نتجرأ على الله ولا نتجرأ على الناس يعني انت ما عظمت رب العالمين. يا اخي عظم الله عز وجل يا اخي عظم الله حتى لو وقعت في ذنب او في معصية عظم ربك - 00:27:02

لا تتقصد ان تظهر للناس الوجه الحسن وتظهر لله الوجه السيئ لا يا اخي انت امام رب العالمين ولذلك اسأل الله عز وجل التوفيق والتسديد ان احكم ليعمل بعمل اهل الجنة ما يبقى بينه وبينها الا ذراع - 00:27:17

يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار كارثة كارثة نار طب الدنيا كم سنعيش؟ ستين سبعين مائة سنة طيب نخالف النار؟ ابد الابدين وين عقولنا اذا حاسب نفسك استعن بالله ولا تعجز - 00:27:37

استعن بالله ولا تعجز. ولا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل لذلك احبتي في الله الله الله في صدق التعامل مع رب العالمين - 00:27:53

يقول ابو الدرداء رضي الله عنه وارضا ليتقي احكم ان تلغنه قلوب المؤمنين وهو لا يشعر. قالوا كيف ذلك؟ قال يخلو بمحارم الله فيلقى الله له البغض في قلوب المؤمنين - 00:28:09

هذا في الدنيا فكيف في الآخرة كيف الآخرة ايها الاحبة لذلك احبتي في الله الانسان ينتبه ينتبه عامل الله بصدق عامل الله

بصدق لا تعامل الله بكذب ما ما نستطيع يا اخواني ان نواجه رب العالمين - 00:28:22

ما نستطيع ان نقف امام اقدار رب العالمين يعني ما لا نملك من قوة؟ ماذا نملك من آآ من مكر؟ ماذا نملك من قدرة عقلية؟ ما شوفوا من الاحاديث التي ايضا آآ - 00:28:43

الانسان يخاف حديث ابو هريرة اذا ذكره يعني يغمى عليه مرة وثنتين وثلاث اول من شعر بهم النار. اول من تسعر بهم النار والحديث في الصحيح رجل قتل في سبيل الله. ورجل حفظ القرآن واخذ العلم وعلمه. ورجل انفق ماله في سبيل الله - 00:29:01

اول من سعر بهم النار لكن امام الناس والله ما شاء الله يأتي الله بالاول ماذا فعلت؟ قال قتلت في سبيلك يا رب قال كذبت عند الناس مات في ساحة المعركة يقاتل في سبيل الله لكن عند رب العالمين لا - 00:29:22

انما فعلت ذلك ليقال جريء. فقد قيل. خلاص على النار الثاني ماذا فعلت؟ قال يا ربي حفظت فيك القرآن وعلمته للناس؟ قال كذبت.

انما فعلت ذلك ليقال عالم فقد قيل اذهبوا بي الى النار. الثالث ماذا فعلت؟ قال - 00:29:40

قال يا ربي ما تركت في في سبيلك طريق يبتغى به وجهك الا انفقت فيه قال كذبت انما فعلت ذلك ليقال جواد فقط قيل اذا الخاتمة في الدنيا تختلف عن الخاتمة في الآخرة - 00:29:55

ايها الاحبة ثم نواصل صلى الله على محمد مليار وثلاثمائة مليون طن من الاطعمة. تتحول الى صناديق القمامة سنويا. وهو ما يعادل ثلث انتاج العالم من الطعام. ويتسبب هذا في خسارة مادية. تقدر بسبعمائة وخمسين مليار دولار في كل عام. هذا ما اكد -

00:30:12

اكدته منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة يحدث كل هذا في ظل وجود ثمانمائة وسبعين مليونا من الجائعين يوميا وصدق من قال ما رأيت اسرافا الا وبجانبه حق مضيع. ففي الوقت الذي يموت فيه عشرات الالاف من الاطفال جوع - 00:30:51

عن بسبب نقص الغذاء نجد ان دولة غربية ترمي وحدها اطعمة تبلغ قيمتها. تسعة عشر مليارا من الدولارات في كل عام ودولة

اوروبية اخرى تهدر مائة طن من الطماطم. في مهرجان سنوي يعرف بمهرجان التراشق بالطماطم. وفي دراسة - 00:31:11

لاحدى الشركات المتخصصة وجد ان ثمانين بالمئة من قمامة احدى الدول العربية كانت عبارة عن طعام قالت تعالى. فلنتدارك الامر

قبل قبل ان يؤول بنا الحال الى مصير المسرفين. فثمة دول معاصرة اشتهرت بشدة النعيم والاسراف. ثم دارت الايام - 00:31:31 واشتهرت بالمجاعة والقحط. فلنحرص جميعا على الاقتصاد في الطعام. وان نأتي به على قدر الاحتياج. واذا تبقى منه فلنحتفظ به

للوجبة التالية. او لنعطيه للمحتاجين بعد ان نغلفه. واذا كان الطعام لا يصلح للانسان. فلنجد - 00:32:01

اجمعه في صندوق ولنجعله غذاء للطيور والحيوان. ففي كل كبد رطبة اجر. ولنتذكر دوما قول الله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم

قناة ساد العلمية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد - 00:32:21

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته احبتي في الله ما زلنا مع هذا الحديث

وحقيقة فيه دروس عظيمة جدا لكن نخلص من الكلام السابق قضية - 00:33:18

ان نعامل الله بصدق عامر ربك بصدق يا عبد الله صدق الله فصدق الله كما جاء في الحديث يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع

الصادقين يعني اذا ضحكنا على انفسنا وضحكنا على الناس - 00:33:38

كذبنا على الناس سنكذب على رب العالمين سيرضى الله عز وجل هذا الكذب. يا اخي كما تدين تدان كما تدين تدان، فمن يعمل مثقال

ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ولذلك ايها الاحبة - 00:33:55

يعني الحديث السابق او هذا او الحديث لا يجعل الانسان يأمن من رحمته يأمن من مكر الله ولا ييأس من روح الله وان يجدوا ان

يجتهد وان يعمل صالحا وان يسابق في الطاعات - 00:34:11

وان يتابع نفسه وان يحاسب نفسه ولاية من مكر الله فالانسان يعمل ويجد ويجتهد طيب هنا وقفة مهمة جدا جدا الا وهي حسن

الخاتمة حسن الخاتمة الانسان يدعو الله بحسن الخاتمة. والرسول صلى الله عليه وسلم كان يسأل الله حسن الخاتمة - 00:34:26

والانسان اذا سأل الله حسن الخاتمة فهي فهي من فقهه لان الاعمال بخواتيمها ايها الاحبة الاعمال بخواتيمها ولذلك احبتي في الله

حسن الخاتمة مطلب وسوء الخاتمة مهرب ولذلك لابد ايها الاحبة ان نسعى دائما وابدا الى الخاتمة الحسنة - [00:34:52](#)

طيب كيف الخاتمة الحسنة يا اخي هي او هي قضية اعمال اعمال مبكرة انت قدمت قدمت ستحصل باذن الله سبحانه وتعالى الخير باذنه تعالى يعني لا تظن انك اذا سارعت في الاعمال وسابقت في الاعمال وبذلت الاعمال - [00:35:19](#)

وجاهدت نفسك وجاهدت شيطانك وجاهدت الدنيا وجاهدت الهوى ان هذا لن يحسب عند رب العالمين. يا اخي هذا ارحم الراحمين يا اخي هذا الملك سبحانه الغني سبحانه العزيز الحكيم سبحانه السميع البصير الخبير. انتبه - [00:35:44](#)

ولذلك احبتي في الله حسن الخاتمة مطلب والاعمال بخواتيمها كما قال صلى الله عليه وسلم من مات على شيء بعث عليه كم نسمع من قصص عجيبة في حسن الخاتمة كم نسمع - [00:36:02](#)

بعض الناس يموت وهو ساجد بعض الناس يموت وهو في طاعة في قرآن في صدقة في صلة رحم كان بعض السلف يسأل الله الميتة الطيبة الخاتمة الطيبة. قالوا كيف الخاتمة الطيبة؟ قال ان اموت وانا ساجد - [00:36:18](#)

وسبحان الله في مرض موته سمع مؤذن المغرب يؤذن قال يا بلال احملوني الى المسجد قالوا قد عذرك الله قال لا اسمع حي على الصلاة حي على الفلاح وامكث في البيت - [00:36:35](#)

عملوه صلاة المغرب فلما انسجد خلف الامام واذا بروحه تقبض روحه تقبض الميتة الحسنة الخاتمة الحسنة ايها الاحبة كم مر علينا من قصص الجميلة اسمحوا لي اذكر لكم قصة لي واحد من جيراني - [00:36:45](#)

توفي قبل عدة سنوات هذا الرجل في رمضان توفي في رمضان وهو محرم بالعمرة وهو المصلي وهو في ساحة الحرم امام الكعبة المشرفة في صلاة العشاء وهو ساجد والخاتمة العجيبة - [00:37:06](#)

في رمضان محرم بالعمرة كان يصلي صلاة العشاء في صحن الكعبة مستقبل الكعبة في صلاة العشاء مات ساجدا يحدثني ابنه يقول لما قام الامام من التشهد الاول يقول ابي سجد - [00:37:30](#)

سجد اخذنا الركعة الثالثة والرابعة فلما سلمنا اخذت ارفع ابي واذا بي قد لحق بالرفيق الاعلى كيف جاءت هذه الخاتمة؟ صدفة ماتت الصدفة هذه الخواتيم ما تأتي صدفة يا اخواني. يعني نقول اذا اراد الله بشيء فعله لكن الاصل - [00:37:51](#)

انها ما تأتي صدفة هذه هذه الخاتمة لها مسبقات لما سألنا عن سيرة الرجل وعن سريرة وعن اعماله وعن تقواه وعن علاقته بالقرآن وعن الصدقة وعن قيام ليل وانواع عن اشياء كثيرة - [00:38:12](#)

يعني بعض الناس يكون مسرف على نفسه بالذنوب والمعاصي وكذا وكذا يقول اللهم اني اسألك حسن الخاتمة لا شك دعوة طيبة لكن سيد النجاح خذ الاسباب نرجو النجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تمشي على اليابس - [00:38:32](#)

يا اخواني لما نقرأ في التاريخ حسن الخاتمة شيء عجيب ابن تيمية رحمه الله في سكرات الموت كان يردد ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر ففاضت روحه - [00:38:52](#)

عمر بن عبد العزيز رحمه الله مع فاطمة زرته بنت عبد الملك يقول يا فاطمة اخرجي فوالله اني ارى خلقا ليسوا بالبشر ولا بالجن دخلت قالت واذا ببصري قد شخص الى السماء - [00:39:10](#)

رحمه الله هارون الرشيد رحمه الله الذي كان يغزو عاما ويجهاد عاما ويحج عاما كان مع الجيش فرأى بحيرة فدخل يغتسل فيها فرأى سمكة كالحية فلما امسكها واذا بها سامة فسقط - [00:39:22](#)

فحملوه فكان يقول يا من لا يزول ملكه ارحم اليوم قد زال ملكه ومات بعض الخلفاء كان يبكي ويقول يعني في سكرات الموت يعني احدهم كان الوليد بن عبد الملك يعني كان كان صغيرا - [00:39:43](#)

كان ينظر الى ابناؤه الصغار وهو متألم ان بني فتية صغار افلح من كان له كبار. فيرد عليه عمر بن عبد العزيز يقول قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه صلى. هذا الفلاح - [00:40:03](#)

حقيقي احد الحكام ايضا من بني امية جاءت سكرات الموت لعلو سليمان ابن عبد الملك يقولون فسمع رجل يغني قال من هذا؟ قالوا هذا غسال يغسل الملابس على نهر دجلة وهو يغني وهو يعني مبسوط - [00:40:16](#)

فقال يا ليتني ما عرفت الخلافة. يا ليتني كنت غسالا يقول ابن تيمية معلقا يقول الحمد لله الذي جعلهم يتمنون ما نحن فيه ولا نتمنى ما هم فيه نعم ايها الاحبة حسن الخاتمة مطلب. مطلب عظيم جدا - [00:40:39](#)

لكن كيف يأتي هذا كيف يأتي هذا الفضل وهذا الخير؟ تأتي اولا يعني من اسباب حسن الخاتمة الدعاء ان ندعو الله عز وجل دائما وابدا بحسن الخاتمة اللهم حسن خواتيمنا اللهم اجعل عاقبتنا الى خير. اكثر من الدعاء بحسن الخاتمة. كذلك ايها الاحبة - [00:40:58](#)

الزهد في الدنيا الزهد في الدنيا لان الدنيا الانسان اذا اذا شرق بحبها كارثة ولذلك احذر من الدنيا يقول صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه او عالما او متعلما - [00:41:18](#)

من كانت الدنيا همه فرق الله عليه شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يأتيه من الدنيا الا ما كتب له. ومن كانت الآخرة همه ونيتته جعل الله غناه وفي قلبه - [00:41:35](#)

واتته الدنيا وهي راغمة جمع الله عليه شمله. اذا اه فعلا حب الدنيا يرأس كل خطيئة يزهد في الدنيا يا اخي اقرأ سير السلف الصالح كيف كانت الخواتيم؟ كيف كانوا يعيشون؟ هذا يعطيك دافع - [00:41:47](#)

كذلك اطمع في الجنة. دائما حدث نفسك بالجنة بالفردوس بمرافقة الانبياء والصالحين كذلك يا عبد الله دائما اكثر من ذكر الموت لا تنسى الموت. يقول صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هادم اللذات. اكثروا - [00:42:07](#)

الانسان لما يكثر من الموت خلاص ما يلتفت للدنيا. يعرف ان دار دار ممر وليس دار مقر دائما يتطلع الى ما عند الله سبحانه وتعالى. يشترك الى لقاء الله. كما قال الله سبحانه وتعالى او كما قال صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب لقاءه - [00:42:25](#)

ومن كره لقاء الله كره لقاءه هل نحب لقاء الله ايها الاحبة؟ اسأل نفسك. اسألي نفسك يا امة الله لذلك حسن الخاتمة كما قلت مطلب مهم جدا. والاعمال بخواتيمها - [00:42:43](#)

ولذلك من مات على شيء يبعث عليه وصول الخاتمة كارثة التعلق بالدنيا حب الدنيا حب المال نسيان الآخرة الهوا كل هذه اشياء كثرة الذنوب والمعاصي ايها الاحبة لذلك الانسان بصير على نفسه - [00:42:59](#)

نريد حسن الخاتمة الاعمال الصالحة. الدعاء. الزهد في الدنيا. التعلق بالله بالآخرة. اه الشوق الى لقاء الله سبحانه وتعالى. اخذ العبرة والعظة. من اصحاب الخواتيم الحسنة والله التاريخ مليء التاريخ مليء - [00:43:22](#)

يعني قبل ايام قبل ايام يعني في احد المساجد في بعد صلاة العصر يوم الجمعة احد يعني من اه رجل من حمائم المسجد مع ان انتهى الاذان الا ويسقط في مصلاه في المسجد ميتا - [00:43:41](#)

اي خاتمة هذه اي خاتمة هذه لذلك انا اقول ايها الاحبة حسن الخاتمة لا يمكن ان تشرب المال يا جماعة مثلا واحد يحطه مثلا في البنك مثلا خمسة عشرة مليون قال هذي لما انا يعني اعدتها لشراء حسن الخاتمة ما تجي - [00:43:56](#)

مئة مليون مئة مليار ما تجي حسن الخاتمة لابد له من عمل والعمل دائم مسابقة دائمة محاسبة دائمة التعلق بالله دائم. دعاء دائم هكذا ايها الاحبة هكذا لذلك احبتي في الله نحتاج نحتاج فعلا - [00:44:15](#)

ان نسأل الله حسن الخاتمة كما سمعنا في الحديث يعمل بعمل اهل الجنة ما يبقى بينه وبين الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها من يقوى من يقوى؟ يقول صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم رجل من اهل الدنيا ياكل من اهل النار - [00:44:38](#)

فيغمس غمسة في نار جهنم غمسة فيسأله الله عبدي امر بك نعيم قط فيقول وعزتك وجلالك ما مر بي نعيم قط يعني لا لا انه شرب من من مائها وحميمها ولا لاقى اغلالها ولا اصطفى بنارها ولا بحياتها ولا بعقاربها - [00:44:56](#)

بس غمسة انسته كل دائري الدنيا ويؤتى بابئس رجل من اهل الدنيا لكنه من اهل الجنة فيغمس غمسة في الجنة فيسأله الله عبدي مر بك بؤسا قط فيقول وعزتك وجلالك ما مر بؤس قط - [00:45:20](#)

تخيلوا لم يعانق حورها ولم ياكل من ثمارها ولم يشرب من خمرها ولم يشرب من مائها ولا من البانها ولم يستظل بظلالها ولم يرى الانبياء ولم يرضى الله سبحانه وتعالى ولم ولم اشياء كثيرة غمسة - [00:45:39](#)

اين العقول؟ ايها الاحبة لذلك دعوة لي ولكم جميعا ان نهتم باعمال القلوب ان نراقب الله في السر والعلن. ان نتقي الله في السر

والعلن. ان نحب لقاء الله فاذا احببنا لقاء الله قادنا هذا الى الاعمال - 00:45:54

الصالحة الكثيرة ان نأخذ اسباب حسن الخاتمة ايها الاحبة مع الاسف انتهى الوقت اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته ان يحسن خواتيمنا في الدنيا والاخرة. وان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم. وان يجعلنا واياكم مفاتيح - 00:46:13

الخير موارد للشر. اسأل الله ان يرزقنا علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. وان يغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. وصل اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين - 00:46:31

يأتيك والسنة الغراء شارحة له - 00:46:49